



مجلة

الدعيات إلى الخير

العدد الرابع - ربيع آخر ١٤٢٤هـ



الفهرس

المقدمة	٢
آية وعبرة	٥
السيرة النبوية : قدومه صلى الله عليه وسلم قباء	٨
على هدى الحبيب : هديه صلى الله عليه وسلم فى قراءة القرآن	١١
أصحابى كالنجوم : على بن أبى طالب رضى الله عنه	١٣
سنن مهجورة : سنن مهجورة فى قيام الليل	١٧
جراح أمتى : فرنسا وضرب مالى	١٨
لغتى هويتى : قل ولا تقل (حرف الهمزة)	٢٠
لؤلؤة الإسلام : أيها الباكون على المرأة ,, كفى خذاعا !!	٢٢
مطبخك : بريانى الدجاج	٢٤
الطفل المسلم : لا يسخر قوم من قوم	٢٥
طرائف السلف : مجموعة من طرائف السلف والعلماء	٢٦
عيد الحب : ١٠ همسات للمدنفلين بعيد الحب	٢٧
إبداع الداعيات : خاطرة سالت دموع العين تسرى	٣٠
فريق العمل	٣١

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ..

وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رِعْوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً ﴿٤٣﴾ وَأَنْذَرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرِّسْلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ مَخْلُفًا وَعَدَهُ رَسُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتُغْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

يقول [تعالى شأنه] (وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ) يا محمد (غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) أي : لا تحسبه إذ أنظرهم وأجلهم أنه غافل عنهم مهمل لهم . لا يعاقبهم على صنعهم بل هو يخصي ذلك عليهم ويعدده عدا أي : (إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) أي : من شدة الأحوال يوم القيامة . ثم ذكر تعالى كيفية قيامهم من قبورهم ومجيئهم إلى قيام المحشر فقال : (مُهْطِعِينَ) أي : مسرعين . كما قال تعالى : (مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ الْقَمَرُ) ٨ وقال تعالى : يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) . (وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا)

وقوله : (مُقْنَعِي رِعْوسِهِمْ) قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد : رافعي رِعْوسِهِمْ . (لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ) أي : [بل] أبصارهم طائرة شاخصة . يدميون النظر لا يطرفون لحظة لكثرة ما هم فيه من الهول والفكرة والمخافة لما يجل بهم . عياذا بالله العظيم من ذلك ؛ ولهذا قال : (وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً) أي : وقلوبهم خاوية خالية ليس فيها شيء لكثرة الفزع والوجل والخوف . ولهذا قال قتادة وجماعة : إن أمكنة أفندتهم خالية لأن القلوب لدى الحناجر قد خرجت من أماكنها من شدة الخوف . وقال بعضهم : (هَوَاءً) خراب لا تعي شيئا .

بقلم أم جهاد ..

لا تسخر من الآخرين وأحلامهم الوردية الجميلة ..

خاصة من تعتقد أنهم أقل منك من البسطاء الطيبين ..

فلربما تكون منزلة خادمك عند الله أسمى وأرفع منك

ومن كثير من علياء القوم ..وقد خطى بشفاعتهم يوم القيامة ..

ولا تقلل من شأن الأحلام .. فالدنيا بدونها رحلة جافة ومملة

مهما يكن الواقع جميلا !



« آية وعبرة »

قال تعالى [يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون] [٢٤] .. الأنفال

التفسير :

يعلم أنه سيحشر رغم أنه إلى الله تعالى كيف يسوغ له عقله أن يسمع نداءه بأمره فيه أو ينهاه فيعرض عنه .

الفوائد :

١- إن الحياة الحقيقية الطيبة إنما تحصل بالاستجابة لله ورسوله ، وهي متباينة في الدرجات والمراتب ، كل ذلك بحسب تمسك العبد وقربه من الله تعالى ، فكلما ازداد تمسك العبد وخضوعه للكتاب والسنة تحكيما وإذعانا ، وقبولا وتسليما : ارتقى في درجات الحياة الطيبة وذاق طعمها ، فليحذر الإنسان من مخالفة شرع الله والإعراض عنه : فإنها الخسارة في الدنيا والآخرة .

٢- وإن من لوازم تقوى الله أن يستجيب المسلم لأوامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم : كما أمر الله بذلك في محكم كتابه .

اقتباس :

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : فتضمنت هذه الآية أمورا منها : أن الحياة النافعة إنما تحصل بالاستجابة لله ورسوله ، ومن لم تحصل له هذه الاستجابة ، فلا حياة له ، وإن كانت له حياة بهيمية مشتركة بينه وبين أرذل الحيوانات ، فالحياة الحقيقية الطيبة هي حياة

هذا نداء الله تعالى للمؤمنين يشرفهم بندائه ليكرمهم بما يأمرهم به أو ينهاهم عنه تربية لهم واعداداً لهم لسعادة الدارين وكرامتهما فيقول " يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم " أي أطيعوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وقوله : " لما يحييكم " : إشعار بأن أوامر الله تعالى ورسوله ونواهيهما لا تخلو أبداً مما يحيي المؤمنين أو يزيد في حياتهم أو يحفظها عليهم ، ولذا وجب أن يطاع الله ورسوله ما أمكنت طاعتها ، وقوله : " واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه " تنبيه عظيم للمؤمنين إذا سنحت لهم فرصة للخير ينبغي أن يفتحصوها قبل الفوات لا سيما إذا كانت دعوة من الله أو رسوله ، لأن الله قادر على أن يحول بين المرء وما يشتهي وبين المرء وقلبه فيقلب القلب ويوجهه إلى وجهة أخرى فيكره فيها الخير ويرغب في الشر .

روى غير واحد عنه صلى الله عليه وسلم قوله [يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك]

وروى مسلم عنه صلى الله عليه وسلم قوله : " اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك " .

وقوله : " وأنه إليه تحشرون " فالذى

آية وعبرة >>



مبيناً صفات الفريقين في ذلك :

ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون [النور: ٥٧-٥٩].

٥- إذا كان تأخر الصحابي الجليل أبي سعد بن المعلى لحظات عن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم حين دعاه ، وهو يصلي يعبد الله : سبب إنكار الرسول صلى الله عليه وسلم عليه ، لعدم مبادرته واستجابته لأمره ، فكيف بحال كثير من الناس اليوم ولا حول ولا قوة إلا بالله ! وقد آل الأمر بكثير من الناس إلى نبذ أوامر الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وراء ظهره والعياذ باللّه ! ومن تأمل ما يعيشه فئام من البشر ، وجد أن أقوالهم وأعمالهم وتصرفاتهم واعتقاداتهم تترجم ذلك وتفصح عنه جيداً.

٦- الكفر والجهل موت معنوي للإنسان ، إذ بالإيمان والعلم تكون الحياة وبضدهما يكون الممات .

٧- اعلّموا أن من استجاب لله : استجاب الله له ، يقول تعالى : فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى [آل عمران: ١٩٥]

من استجاب لله والرسول ظاهراً وباطناً ، فهؤلاء هم الأحياء وإن ماتوا ، وغيرهم أموات وإن كانوا أحياء الأبدان ، ولهذا كان أكمل الناس حياة أكملهم استجابة لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وإن كل ما يدع إليه ففيه الحياة ، فمن فاته جزء منه ، فاته جزء من الحياة ، وفيه من الحياة بحسب ما استجاب للرسول .

٣- فإذا كانت إجابة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة في حياته ، فإن الاستجابة لسنته بعد وفاته واجبة ، وتحرم مخالفتها ، وتقديم شيء عليها ، وقد رتب الله الوعيد الشديد ، والانتقام الأكيد على المخالفين لها بقوله : فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم [النور: ٦٣] .

اقتباس :

قال الإمام الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الآية [أي آية سورة النور] : أي : فليحذر وليخش من مخالفة شريعة الرسول باطناً وظاهراً ، [أن تصيبهم فتنة] أي : في قلوبهم من كفر ، أو نفاق ، أو بدعة ، [أو يصيبهم عذاب أليم] في الدنيا بقتل ، أو حد ، أو حبس ، أو نحو ذلك .

E- والفرق ما بين المؤمنين والمنافقين سرعة الاستجابة لله ورسوله ، والمبادرة إلى امتثال أوامر الله ورسوله ، والسمع والطاعة ، والانقياد للحق إذا ظهر ، يقول تعالى



« آية وعبرة »»

• فيجب علينا الاستجابة لأمر الله ورسوله فعلا وتركنا معا . ولم لا نستجيب لما فيه سعادتنا وحياتنا ؟ ولماذا نحرم أنفسنا من هذه الحياة الطيبة ؟ ... أسأل الله أن أكون ممن يستجيبون لله ورسوله .

• عليك اغتنام فرصة الخير اذا سنحت واياك بالتفريط فيها .. نعم حقا وصدقا وعن تجربة ... لا تلوم الا نفسك اذا ضيعت فرصة الخير فهي لن تعود .. طالما هي خير فلا تتردد في الاقدام عليها .

• يجب أن نأمر بالمعروف اذا ترك وننهي عن المنكر اذا ارتكب والا فسيعم الخبث وتهلك الأمة .. فلنذكر هذا ولنأمر بالمعروف ولننهي عن المنكر ما استطعنا الى ذلك سبيلا .

اللهم بارك لنا في القرآن العظيم ، وانفعنا بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، وارزقنا السير على سنة المصطفى الأمين ، وثبتنا على الصراط المستقيم ، وأجرنا من العذاب الأليم ، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه يغفر لكم ، وتوبوا إليه يتب عليكم إنه هو التواب الرحيم .

٨- ما أشد ضرورة وحاجة المسلمين في هذا الزمن إلى استجابة الله لهم! ولكن لما حصل الخلل في استجابتهم لله ورسوله، منعوا من إجابة الله لهم، ووكلوا إلى أنفسهم، ومن وكله الله إلى نفسه: وكله إلى ضعف وعجز وعورة، ولن تنكشف الغمة، وتصلح حال الأمة إلا بقيامها لله مثني وفرادي، جماعات ودول، واستجابتها لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحمايتها والغيرة عليها، والثار لها، ونصرة المستمسكين بها .

٩- علامة التوفيق اتباع الشرع ، إن من علامة توفيق الله لعبده في هذه الحياة، أن يسير على وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ في أقواله وأفعاله وتصرفاته .

التطبيق :

الله أكبر ! إنه لا حياة حقيقية : إلا لمن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولا تحصل الاستجابة إلا بطاعة الله ورسوله، والوقوف عند حدود الله ، ولزوم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاحتكام إليها، والرضا بها، والتسليم المطلق بها " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما" [النساء: ٦٥] ..



السيرة النبوية



قدومه صلى الله عليه وسلم قباء

قال ابن إسحاق : فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عويمر بن ساعدة ، قال : حدثني رجال من قومي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : لما سمعنا بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من

كلثوم بن هدم جلس الناس في بيت سعد بن خيثمة . وذلك أنه كان عزبا لا أهل له . وكان منزل الأعزاب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين . فمن هنالك يقال : نزل على سعد بن خيثمة . وكان يقال لبيت سعد بن خيثمة : بيت الأعزاب . فإله أعلم أي ذلك كان . كلا قد سمعنا .

منزل أبي بكر بقباء

ونزل أبو بكر الصديق رضي الله عنه على خبيب بن إساف . أحد بني الحارث بن الخزرج بالسنع . ويقول قائل : كان منزله على خارجة بن زيد بن أبي زهير ، أخي بني الحارث بن الخزرج .

منزل علي بن أبي طالب بقباء

وأقام علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال وأيامها . حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس . حتى إذا فرغ منها . لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزل معه على كلثوم بن هدم .

من فضائل سهل بن حنيف

فكان علي بن أبي طالب ، وإنما كانت إقامته بقباء ليلة أو ليلتين يقول : كانت بقباء امرأة لا زوج لها ، مسلمة . قال : فرأيت إنسانا يأتيها من جوف الليل ، فيضرب عليها بابها .

مكة ، وتوكلنا قدومه . كنا نخرج إذا صلينا الصبح ، إلى ظاهر حرتنا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فوالله ما نبرح حتى تغلبنا الشمس على الظلال فإذا لم نجد ظلًا دخلنا . وذلك في أيام حارة . حتى إذا كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . جلسنا كما كنا نجلس . حتى إذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا . وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت . فكان أول من رآه رجل من اليهود . وقد رأى ما كنا نصنع . وأنا ننتظر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا . فصرخ بأعلى صوته : يا بني قيلة . هذا جدكم قد جاء . قال : فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو في ظل نخلة . ومعه أبو بكر رضي الله عنه في مثل سنة . وأكثرنا لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك . وركبه الناس وما يعرفونه من أبي بكر . حتى زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقام أبو بكر فأظله بردانه . فعرفناه عند ذلك .

منزله عليه الصلاة والسلام بقباء

قال ابن إسحاق : فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما يذكرون - على كلثوم بن هدم . أخي بني عمرو بن عوف . ثم أحد بني عبيد : ويقال : بل نزل على سعد بن خيثمة . ويقول من يذكر أنه نزل على كلثوم بن هدم : إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من منزل



السيرة النبوية

فتخرج إليه فيعطيه شيئاً معه فتأخذه . قال : فاستربت بشأنه . فقلت لها : يا أمة الله من هذا الرجل الذي يضرب عليك بابك كل ليلة . فتخرجين إليه فيعطيك شيئاً لا أدري ما هو . وأنت امرأة مسلمة لا زوج لك ؟ قالت : هذا سهل بن حنيف بن واهب . قد عرف أني امرأة لا أحد لي . فإذا أمسى عدا على أو ثان قومه فكسرها . ثم جاءني بها .

بياضة . تلقاه زياد بن لبيد . وفروة بن عمرو . في رجال من بني بياضة . فقالوا : يا رسول الله : هلم إلينا . إلى العدد والعدة والمنعة : قال : خلوا سبيلها فإنها مأمورة . فخلوا سبيلها . فانطلقت . حتى إذا مرت بدار بني ساعدة . اعترضه سعد بن عباد . والمنذر بن عمرو . في رجال من بني ساعدة . فقالوا : يا رسول الله . هلم إلينا إلى العدد والعدة والمنعة : قال : خلوا سبيلها . فإنها مأمورة . فخلوا سبيلها . فانطلقت . حتى إذا وازنت دار بني الحارث بن الخزرج . اعترضه سعد بن الربيع . وخارجة بن زيد . وعبدالله بن رواحة . في رجال من بني الحارث بن الخزرج . فقالوا : يا رسول الله . هلم إلينا إلى العدد والعدة والمنعة قال : خلوا سبيلها . فإنها مأمورة . فخلوا سبيلها . فانطلقت . حتى إذا مرت بدار بني عدي بن النجار . وهم أخواله دنيا - أم عبدالمطلب . سلمى بنت عمرو . إحدى نساكنهم - اعترضه سليط بن قيس . وأبو سليط . أسيرة بن أبي خارجة . في رجال من بني عدي بن النجار . فقالوا : يا رسول الله . هلم إلى أخوالك . إلى العدد والعدة والمنعة : قال : خلوا سبيلها فإنها مأمورة . فخلوا سبيلها . فانطلقت .

ميرك الناقة بدار بني مالك بن النجار

حتى إذا أتت دار بني مالك بن النجار . بركت على باب مسجده صلى الله عليه وسلم . وهو يومئذ مربد لغلामين يتيمين من بني النجار . ثم من بني مالك بن النجار . وهما في حجر معاذ بن عفراء . سهل وسهيل ابني عمرو .

فقال : احتطبي بهذا . فكان علي رضي الله عنه يأثر ذلك من أمر سهل بن حنيف . حتى هلك عنده بالعراق قال ابن إسحاق : وحدثني هذا . من حديث علي رضي الله عنه . هند بن سعد بن سهل بن حنيف . رضي الله عنه .

بناء مسجد قباء

قال ابن إسحاق : فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء . في بني عمرو بن عوف . يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس . وأسس مسجده .

خروج الرسول صلى الله عليه وسلم من قباء وذهابه إلى المدينة

ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة . وبني عمرو بن عوف يزعمون أنه مكث فيهم أكثر من ذلك . فإله أعلم أي ذلك كان . فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بني سالم بن عوف . فصلاها في المسجد الذي في بطن الوادي . وادي رانونا . فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة .

اعتراض القبائل له صلى الله عليه وسلم تبغي نزوله عندها

فأتاه عتبان بن مالك . وعباس بن عباد بن نضلة في رجال من بني سالم بن عوف . فقالوا : يا رسول الله . أقم عندنا في العدد والعدة والمنعة : قالوا : خلوا سبيلها . فإنها مأمورة . لناقته : فخلوا سبيلها . فانطلقت حتى إذا وازنت دار بني

السيرة النبوية

فلما بركت . ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها لم ينزل . وثبتت فسارت غير بعيد . ورسول الله صلى الله عليه وسلم واطع لها زمامها لا يثنيها به . ثم التفتت إلى خلفها . فرجعت إلى مبركها أول مرة . فبركت فيه . ثم تحلحت وزمت وألقت بجرانها . فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاحتمل أبو أيوب خالد بن زيد رحله . فوضعه



في بيته . ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسأل عن المبرك لمن هو ؟ فقال له معاذ بن عفراء : هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو . وهما يتيمان لي . وسأرضيهما منه . فاتخذوه مسجدا .

بناء مسجد المدينة و مساكنه صلى الله عليه وسلم

قال : فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبني مسجدا . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب حتى بنى مسجده ومساكنه . فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرغب المسلمين في العمل فيه . فعمل فيه المهاجرون والأنصار . ودأبوا فيه . فقال قائل من المسلمين : لنن قعدنا والنبي يعمل لذلك منا العمل المظل

وارتجز المسلمون وهو يبنونه يقولون :

لا عيش إلا عيش الآخرة اللهم ارحم الأنصار والمهاجرة

قال ابن إسحاق : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا عيش إلا عيش الآخرة . اللهم ارحم المهاجرين والأنصار .

على هدى المييب

هديه صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن

مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم . فقلت لمعاوية : كيف كان ترجيعه ؟ قال : أأ ثلاث مرات [رواه البخاري والمقصود بالترجيع ههنا هو تحسين الصوت والتغني بالقرآن الكريم عند الإتيان بالمدود . من خلال ترديد الصوت بالحلق وإشباع المد .

ما قال العلماء في الترجيع ؟

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " الترجيع : هو تقارب ضروب الحركات في القراءة . وأصله التردد . وترجيع الصوت ترديده في الحلق .

وقد فسره كما سيأتي في حديث عبد الله بن مغفل المذكور في هذا الباب في كتاب التوحيد بقوله : [١١١] بهمزة مفتوحة . بعدها ألف ساكنة . ثم همزة أخرى . ثم قالوا : يحتمل أمرين :

أحدهما : أن ذلك حدث من هز الناقية .

والآخر : أنه أشبع المد في موضعه فحدث ذلك .

وقال الشيخ أبو محمد بن أبي جمرة :

معنى الترجيع : تحسين التلاوة . لا ترجيع الغناء : لأن القراءة بترجيع الغناء تنافي الخشوع الذي هو مقصود التلاوة " انتهى . " فتح الباري " [٩٢ / ٩]

وقد ذكر الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى رحمه الله . في كتابه النافع " أخلاق حملة القرآن " . بابا في [أدب القراء عند تلاوتهم القرآن مما لا ينبغي لهم جهله] . لخص فيه جملة من آداب قارئ القرآن . من أدب السنة . وهدي

كان له صلى الله عليه وسلم حزب يقرؤه . ولا يخل به . وكانت قراءته : -

١- ترتيلا لا هذا ولا عجلة . بل قراءة مفسرة حرفا حرفا .

٢- وكان يقطع قراءته أية أية .

٣- وكان يمد عند حروف المد . فيمد [الرحمن] ويمد [الرحيم]

٤- وكان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم في أول قراءته فيقول : " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " وربما كان يقول : [اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه] وكان تعودته قبل القراءة .

٥- وكان يقرأ القرآن قائما . وقاعدا . ومضطجعا . ومتوضئا . ومحدثا . ولم يكن يمنعه من قراءته إلا الجنابة .

٦- وكان يحب أن يسمع القرآن من غيره . وأمر عبد الله بن مسعود . فقرأ عليه وهو يسمع . وخشع صلى الله عليه وسلم لسماع القرآن منه حتى ذرفت عيناه .

٧- وكان صلى الله عليه وسلم يتغنى به . ويرجع صوته به أحيانا كما رجع يوم الفتح في قراءته [إنا فتحنا لك فتحا مبينا] [الفتح : ١] .

الحديث الوارد في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم عند التلاوة هو ما يرويه عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه فيقول : [رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقية له يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح - قال : فرجع فيها . قال : ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل . وقال : لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن

على هدى المييب

هديه صلى الله عليه وسلم في قراءة القرآن

وهدي السلف ، فقال رحمه الله :

١- " وأحب لمن أراد قراءة القرآن ، من ليل أو نهار أن يتطهر ، وأن يستاك ، وذلك تعظيم للقرآن ؛ لأنه يتلو كلام الرب عز وجل ؛ وذلك أن الملائكة تدنو منه عند تلاوته للقرآن ، ويدنو منه الملك ، فإن كان متسوكا وضع فاه على فيه ، فكلما قرأ آية أخذها الملك بغيه ، وإن لم يكن تسوك تباعد منه ؛ فلا ينبغي لكم يا أهل القرآن أن تباعدوا منكم الملك ، استعملوا الأدب ، فما منكم من أحد إلا وهو يكره إذا لم يتسوك أن يجالس إخوانه .

٢- وأحب أن يكثر القراءة في المصحف لفضل من قرأ في المصحف ، ولا ينبغي له أن يحمل المصحف إلا وهو طاهر ، فإن أحب أن يقرأ في المصحف على غير طهارة فلا بأس ، ولكن لا يمسه ، ولكن يصفح المصحف بشيء ، ولا يمسه إلا طاهرا . وينبغي للقارئ إذا كان يقرأ فخرجت منه ريح أمسك عن القراءة ، حتى تنقضي الريح ، ثم إن أحب أن يتوضأ ثم يقرأ طاهرا فهو أفضل ، وإن قرأ غير طاهر فلا بأس منه .

٣- وإذا تئأب وهو يقرأ ، أمسك عن القراءة حتى ينقضي التئأب ... وأحب لمن كان جالسا يقرأ أن يستقبل بوجهه القبلة ، إذا أمكن ...

E- وأحب للقارئ أن يأخذ نفسه بسجود القرآن كلما مر بسجدة سجد فيها ، فإنه يرضي ربه عز وجل ويغيب عدوه الشيطان . روي عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد ، اعتزل الشيطان يبكي ، يقول : يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة

وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار » [رواه مسلم في صحيحه [٨١]] ...

٥- وأحب لمن تلا القرآن أن يقرأه بحزن ، ويبكي إن قدر ، فإن لم يقدر تباكى . وأحب له أن يتفكر في تلاوته ، ويتدبر ما يتلوه ، ويستعمل غض الطرف عما يلهي القلوب ، ولو ترك كل شيء حتى ينقضي درسه كان أحب إلي : ليحضر فهمه ، فلا يشتغل بغير كلام مولاه .

٦- وأحب إذا درس فمرت به آية رحمة سأل مولاه الكريم ، وإذا مرت به آية عذاب استعاذ بالله عز وجل من النار ، وإذا مر بأية تنزيه لله عز وجل عما قال أهل الكذب سبحانه وعظمه . وإذا كان يقرأ فأدركه النعاس ، فحكمه أن يقطع القرآن حتى يرقد ، حتى يقرأه وهو يعقل ما يتلو ..

وذكر رحمه الله طرفا من الآثار التي تشهد لما ذكره ، ثم قال في آخر الفصل : " جميع ما ذكرته ينبغي لأهل القرآن أن يتأدبوا به ولا يغفلوا عنه ، فإذا انصرفوا عن تلاوة القرآن : اعتبروا نفوسهم بالمحاسبة لها : فإن تبينوا منها قبول ما ندهم إليه مولاهم الكريم ، مما هو واجب عليهم من أداء فرائضه ، واجتناب محارمه : حمدوه في ذلك ، وشكروا الله على ما وفقهم له . وإن علموا أن النفوس معرضة عما ندهم إليه مولاهم الكريم ، قليلة الاكتراث به ، استغفروا الله من تقصيرهم ، وسألوه النقلة من هذه الحال التي لا تحسن بأهل القرآن ، ولا يرضاها لهم مولاهم ، إلى حال يرضاها ، فإنه لا يقطع من لجأ إليه . ومن كانت هذه حاله وجد منفعة تلاوة القرآن في جميع أموره

أصحاب كالنجوم

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وروى عن علي أبو بكر ، وعمر ، وبنوه : الحسن والحسين ومحمد وابن عمه ابن عباس وابن الزبير وطائفة من الصحابة ، وقيس بن أبي حازم ، وعلقمة بن قيس ، وعبيدة السلماني ، ومسروق ، وأبو رجاء العطاردي ، وخلق كثير .

قال ابن عبد البر رحمه الله في وصف علي رضي الله عنه : وأحسن ما رأيت في صفة علي رضي الله عنه أنه كان ربعة من الرجال إلى القصر ما هو ، أدعج العينين ، حسن الوجه ، كأنه لقمر ليلة البدر حسنا ، ضخ البطن ، عريض المنكبين ، شئنا لكفين [عتدا] أغيد ، كان عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، لمنكبه مشاش كمشا شالسبع الضاري ، لا يتبين عضده من ساعده ، قد أدمجت د مجا ، إذا مسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس ، وهو إلى السم ما هو ، شديد الساعد واليد وإذا مشى للحرب هرول ، ثابت الجنان ، قوى شجاع . الاستيعاب [معرفة الأصحاب] ١١٢٣ / ٣ .

العتد : الشديد التام الخلق .

إسلامه

كان رضي الله عنه من السابقين الأولين قال عروة : أسلم علي وهو ابن ثمان . وقال الحسن بن زيد بن الحسن : أسلم وهو ابن تسع . وثبت عن ابن عباس قال أول من أسلم علي . روى ابن إسحاق أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه جاء

علي بن أبي طالب ، هو ابن عم رسول الله ، وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنها ، ووالد سبطيه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، له في الإسلام السابقة العظيمة ، والمآثر الجليلة ، فهو أول من أسلم من الصبيان ، ونام في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة

نسبه وكنيته ووصفه

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أمير المؤمنين ، أبو الحسن القرشي الهاشمي وكان يكنى أبا تراب أيضا وسبب ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا في البيت ، فقال : أين ابن عمك قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال صلى الله عليه وسلم : لإنسان « انظر أين هو » فجاء فقال : يا رسول الله هو في المسجد راقدا ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه وأصابه تراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : « قم أبا تراب » رواه مسلم في صحيحه رقم [٢٤٠٩] .

وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ، وهي بنت عم أبي طالب كانت من المهاجرات ، توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة . روى الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض عليه القرآن وأقرأه .

أصحابي كالنجوم

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لأعطين الراية أو لياخذن الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله أو
قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي وما
نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الراية ففتح الله عليه . رواه البخاري كتاب فضائل
الصحابه .

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : أما ترضى أن تكون
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أن ليس نبى بعدى . رواه
البخاري ومسلم

وعن علي رضي الله عنه . قال : إنه لعهد النبي صلى الله
عليه وسلم إلي أنه : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق
أخرجه مسلم ، والترمذي وصححه .

قالت أم سلمة رضي الله عنها : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : « من سب عليا فقد سبني » الصحيح
المسند ، ص [١٢١] .

وعن بريده قال : غزوت مع علي رضي الله عنه اليمن فرأيت
منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ذكرت عليا فتتقصته فرأيت وجه النبي صلى الله عليه
وسلم يتغير ، فقال يا بريده : ألسنت أولى بالمؤمنين من
أنفسهم ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : من كنت مولاه
فعلي مولاه . رواه أحمد

إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلام خديجة رضي
الله عنها . فوجدهما يصليان ، فقال علي : ما هذا يا محمد ؟
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « دين الله الذي اصطفاه
لنفسه ، وبعث به رسله . فأدعوك إلى الله وحد وإلى
عبادته ، وتكفر باللات والعزى » فقال له علي : هذا أمر لم
أسمع به من قبل اليوم . فلست بقاض أمرا حتى أحدث أبا
طالب ، فكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفشى عليه
سره . قبل أن يستعلن أمره . فقال له : « يا علي إذا لم
تسلم فاكتم » . فمكث علي تلك الليلة ، ثم إن الله أوقع في
قلب علي الإسلام . فأصبح غاديا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم . حتى جاءه فقال : ما عرضت علي يا محمد ؟
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : تشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له . وتكفر باللات والعزى . وتبرأ من
الأنداد ، ففعل علي وأسلم . ومكث علي يأتيه على خوف
من أبي طالب . وكنتم على إسلامه ولم يظهر به . البداية
والنهاية [٣ / ٤]

أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه

عن سلمة قال : كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله
عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحقه بالنبي
صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله

أصحاب كالنجوم

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

شجاعته وجهاده رضي الله عنه

كان رضي الله عنه قويا شجاعا لا يخاف الموت وليس أدل على ذلك من موقفه يوم الهجرة بنومه في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم أن فرسان القبائل تنتظر بالباب .

وقد جاء في [فتح الباري] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: "نم في فراشي وتسج ببردي هذا الحضرمي، فثم فيه، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم"، فرقد علي رضي الله عنه في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم، وباتت قريش تختلف وتأتُم، أيهم يهجم علي صاحب الفراش فيوثقه، حتى إذا أصبحوا فإذا هم بعلي، فسألوه، فقال: لا علم لي، فعلموا أنه قد فر.

وعن ابن عباس قال: إن عليا قد شرى نفسه تلك الليلة حين لبس ثوب النبي، ونام مكانه.

وقد شهد الغزوات كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعدا غزوة تبوك فقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقاء في المدينة

قال النووي رحمه الله: وأجمع أهل التواريخ على شهوده بدرا، وسائر المشاهد غير تبوك، قالوا: وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة . تهذيب الأسماء واللغات [٢٤٥/١].

علمه وفقهه رضي الله عنه

كان أمير المؤمنين علي رضي الله عنه من علماء الصحابة الكبار وقد تميز رضي الله عنه بجدته في التحصيل، والتحرى في

من أقواله رضي الله عنه

قال علي رضي الله عنه: الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاي أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق. حلية الأولياء [١/ ٧٥]، صفة الصفوة [١/ ٣٢٩]

وقال: ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل.

قال خيثمة بن عبد الرحمن: قال علي رضي الله عنه من أراد أن ينصف الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه . سير أعلام النبلاء.

وقال علي رضي الله عنه: إنما أخشى عليكم اثنتين: طول الأمل، وإتباع الهوى، فإن طول الأمل ينسي الآخرة، وإن إتباع الهوى يصد عن الحق.

قال علي رضي الله عنه: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير في الدنيا إلا أحد رجلين، رجل أذنب ذنبا فهو تدارك ذلك بتوبة، أو رجل يسارع في الخيرات، ولا يقل عمل في تقوى، و كيف يقل ما يتقبل حلية الأولياء، ص [٧٥]

وقال أيضا رضي الله عنه: من علم وعمل دعي في ملكوت السموات عظيما. جامع بيان العلم وفضله [١/ ٤٩٧]

أصحاب كالنجوم

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الأولون بعلم، ولا أدركه الآخرون. فضائل الصحابة [٢/٥٩٥]

تواضعه رضي الله عنه.

كان رضي الله عنه متواضعا فكان يقول : تواضع المرء يكرمه. وقال أيضا : ما أحسن تواضع الغني للفقير رغبة في ثواب الله، وأحسن منه تيه الفقير على الغني ثقة بالله.

ومن بعض المواقف التي تدل على تواضعه :

عن صالح بن أبي الأسود عمن حدثه أنه رأى عليا قد ركب حمارا ودلى رجليه إلى موضع واحد ثم قال : أنا الذي أهنت الدنيا . البداية والنهاية [٨ / ٥]

روى عن علي رضي الله عنه أنه اشترى تمرا بدرهم فحمله في ملحفة، فقالوا: نحمل عنك يا أمير المؤمنين، قال: لا، أبو العيال أحق أن يحمل. الزهد للإمام أحمد، ص [١٣]. وعن صهيب مولى العباس، قال: رأيت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول: يا عم، ارض عني. أصحاب الرسول [١/٢٢٤]

يتبع بإذن الله ..

قبول العلم، والسؤال في طلبه، واستخدام وسائل ضبط العلوم في زمنه، من كتابة، وتعهد، ولزوم النبي صلى الله عليه وسلم، حيث يقول رضي الله عنه في جمعه للقرآن الكريم: أليت يمين ألا أرتدى بردائي إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن .. الطبقات [٢/ ٣٣٨]

وقال رضي الله عنه : ما دخل نوم عيني، ولا غمض رأسي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى علمت ذلك اليوم ما نزل به جبريل عليه السلام من حلال أو سنة، أو كتاب، أو أمر، أو نهى، وفيمن نزل . مسند الإمام زيد، ص [٣٤٣] وقد وصل رضي الله عنه من العلم مرتبة جعلته يقول للناس وهو في العراق: سلوني، فعن سعيد بن المسيب رحمه الله قال: ما كان أحد من الناس يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه . الاستيعاب، ص [١٠٣].

وقد وثق الناس بعلمه سواء الصحابة أو التابعون، فعن ابن عباس رضي الله عنه قال إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به . الاستيعاب ص [١٠٤] وعنه أيضا قال: إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لانعدوها . الطبقات، [٢/ ٣٣٨]

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أما إنه أعلم الناس بالسنة . الاستيعاب ص [١٠٤]

وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما، أنه خطب الناس بعد وفاة علي رضي الله عنه فقال: لقد فارقكم رجل أمس، ما سبقه

سنن مهجورة

الإقعاء بين السجدين:

عن أبي الزبير أنه سمع طاووساً يقول: قلنا لابن عباس رضي الله عنه في الإقعاء على القدمين، فقال: [[هي السنة]]. فقلنا له: إنا لنراه جفاء بالرجل، فقال ابن عباس: [[بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم]] (رواه مسلم: ١١٩٨). الإقعاء هو: نصب القدمين والجلوس على العقبين، ويكون ذلك حين الجلوس بين السجدين.

التورك في التشهد الثاني:

عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: [[كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الركعة الأخيرة، قدم رجله اليسرى، ونصب الأخرى، وقعد على مقعدته]] (رواه البخاري: ٨٢٨).

سنة مهجورة في قيام الليل

يسن الافتتاح بهذا الدعاء في صلاة الليل عن عائشة. قالت: كان النبي إذا قام من الليل افتتح صلاته: اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم. (رواه مسلم).

سنة مهجورة فضلها عظيم: التبكير للمسجد

عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله: لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه. متفق عليه. التهجير: التبكير. الفوائد

- ١- استحباب التبكير بالحضور إلى المسجد.
- ٢- أنه للأسف الكثير يتهاون بهذه السنة مع أن فضلها عظيم.
- ٣- من فضائل التبكير إلى المسجد:
 - أولاً: صلاة الملائكة على الإنسان ما دام في مصلاه.
 - ثانياً: الاستجابة لأمر الله بقوله: وسارعوا إلى مغفرة من ربكم.
 - ثالثاً: أن يكون في الصف الأول، الذي قال النبي فيه: لو ما يعلمون ما في الصف الأول لكانت قرعة.
 - ٤- حرمان كثير من الناس عن هذا الفضل.
 - ٥- لو كان أمراً دنيوياً أو فيه مال لتسابق الناس إليه.
 - ٦- هنيئاً لمن وازبط على التبكير إلى المسجد.

جراح الأمة (أيها العرب أفيقوا)



وبحزامه حتى نقر الدم من رأسي. ويتابع العجوز قصته "في البداية لم أفهم ما يحدث لي، فأنا أقيم في ديابالي منذ ٤٠ سنة، ماشيتي وأولادي هنا، والجندي الذي اعتدى علي غريب عن المدينة، اعتقد بأنني من الإسلاميين ربما بسبب لون بشرتي الفاتح قليلا أو بسبب اللحية التي أحملها". وتروي عاتلة العجوز أن خلاصه من الجنود كان بفضل رجل يدعى "ساليفو بواريه" المعروف في ديابالي كمصور للأفراح وللمناسبات الدينية وكان يعمل لدى القوات المالية لتوثيق الشاحنات والقنصلية التابعين للحركات الإسلامية. ويقول "ساليفو" حين وصلت إلى مسرح الاعتداء، كان الوضع متوترا "الجندي يصرخ ويهدد صحافية بيضاء البشرة كانت محتجزة في ذات المكان، ثم طلبت منه التوقف عن ضرب العجوز" تقدمت يضيف المصور وقلت للجندي "يا ريس هذا العجوز هو والد زوجتي". ويضيف بواريه "انترع الجندي آلة التصوير من يدي ورفع حزامه في وجهي مهددا" في تلك اللحظة بدأ العجوز في الركض صوب مركز للجيش وتدخل عدد من الجنود حاولوا تهدئة زميلهم. ويؤكد ساليفو "لو كان

اللحية في شمال مالي تهمة تستحق القتل عليها .. وعدد الجثث في الأبار لا حصر لها

٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥

قام الجيش الوطني التابع للحكومة المالية الموالية لفرنسا، بحملة بحث عن الإسلاميين والمتعاونين معهم. حيث وجه الجيش اتهاما لعجوز بالانتماء إلى جماعة إسلامية متشددة بسبب أن لديه لحية كثيفة على وجهه. وقامت القوات المالية بضرب العجوز بالأحزمة الجلدية وهددوه بالقتل إذا لم يعترف بعلاقته بجماعة أنصار الدين. ويروي العجوز الذي يؤكد وقوع الحادث الأسبوع الماضي في مدينة «ديابالي» التي استعادتها القوات المالية الموالية لفرنسا من أيدي الإسلاميين. وبعد أيام على الحادثة عادت قناة فرانس ٢٤ إلى ديابالي بحثا عن العجوز الجريح صاحب اللحية وللبحث عن وقائع لعمليات تصفيات دموية رافقت عملية استعادة شمال البلاد. كان العجوز الجريح جالسا عند عتبة داره المتواضعة، فرحا بنجاته من موت رآه بأم العين "جروح الرأس لم تعد تؤلمني، الألم من جروح الجسد، أشكر الله الذي أنقذني" ويضيف العجوز "كنت خارجا للتو من زيارة لصديق، وخلال سيرتي على الطريق العام اعترضني جندي وطلب أوراقي الثبوتية فقدتها له، وفجأة تحول الجندي إلى شخص عنيف وأخذ يصرخ مالي ولهويتك أنت إرهابي وسأقتلك". ويضيف الكهل، انهال الجندي بعد ذلك علي بالضرب بالعصا التي كنت أحملها والتي انترعها من يدي

جراح الأمة (أيها العرب أفيقوا)



بجنود من عندك وأعزهم بنصرك .. اللهم أرحم
موتاهم وأشف جرحاهم وأحفظهم بحفظك يا
كريم ..

المعتدي مسلحا لما تردد لحظة في إطلاق النار على
العجوز "مضيفا" كانت أنفاس الجندي مشبعة برائحة
الخير، كان ثملا للغاية". في هذا الوقت نقل الخبر إلى
أولاد العجوز الذين شدوا الخطى إلى المركز العسكري،
بلال -٢٦ عاما- نجل العجوز لم يصدق عينيه حين رأى
الدماء تسيل على وجه والده. الجنود الذين اكتشفوا
حماقتهم تركوا بلال يصطحب والده إلى المستوصف
حيث تلقى العجوز الإسعافات الأولية، وفي المستوصف
استعاد العجوز هدوءه وطلب من الحشد الذي التف حوله
والذي أخذ يطالب بالانتقام الهدوء والتروي. وأكد المصور
أن قصة العجوز كانت نهايتها طيبة، قائلا: "لا أحد يعرف
حجم عمليات التصفية وعدد الجثث التي أقيت في الآبار
في المناطق المالية الشاسعة المستعادة حيث لا وجود
لشهود أو مراقبين".

اللهم انصر المسلمين في مالي وسوريا وبورما
والعراق والشيشان وأفغانستان وأندونيسيا
وفلسطين وفي كل مكان .. اللهم ايدهم

إن الذي ملأ اللغات محاسناً جعل الجمال وسره في الضاد

لغتي هويتي

قل ولا تقل



حرف الهمزة

لا تقل: أثر عليه

ولكن قل: أثر فيه ، أثر به

لأن الفعل [أثر] يتعدى بـ [في] كما في قول عنترة أشكو من الهجر في سر وفي علفن شكوى تؤثر في صلف من الحجر ويتعدى الفعل أيضا بالباء ، فنقول : أثر به . أما قولنا أثر عليه فلم يرد في لغة العرب .

لا تقل: أداه حقه

ولكن قل: أدى إليه حقه .

لا تقل: أكد فلان على المقولة و على كذا

ولكن قل: أكد فلان الكلام و المقولة

لأن الفعل متعد لا يحتاج على حرف تعدية شأنه شأن الفعل اللازم **فالصحيح** أن تقول : أكد فلان المقولة ..

لا تقل: قلت له أن يفعل كذا

ولكن قل: قلت له ليفعل كذا بلام الأمر أو بدونها قلت لفلان يفعل كذا لأن "أن" لا تقع بعد لفظ القول

لا تقل: استبيان

ولكن قل: استبانة

لأن مصدر الفعل استبان هو استبانة مثل : استقام استقامة .

لا تقل: أحد الشركات

ولكن قل: إحدى الشركات

لأن العدد واحد يطابق المعدود في التذكير والتأنيث

لا تقل: اشتقت لك

ولكن قل: اشتقت إليك

لأن الفعل اشتاق يتعدى إلى لا باللام

لا تقل: احتار فلان في أمره

ولكن قل: حار فلان في أمره أو تحير

لأن الفعل احتار لم يسمع عن العرب .

لا تقل: طلب إذن السفر

ولكن قل: طلب استمارة السفر أو العمل .

لا تقل: هل أنك مسافر

ولكن قل: أنك مسافر

لأن هل لا تدخل على حرف التوكيد وتدخل الهمزة على إن [أنك لأنك يوسف]

لا تقل: إربا إربا

ولكن قل: إربا إربا .

لأن الإرب : العضو الكامل ، فقطعت الشيء إربا إربا أي : عضوا عضوا ؛ ولهذا يجيز كثير من علماء اللغة أن يقال : قطعت الشيء إربا إربا إلا إذا كان له أعضاء كالإنسان أو الحيوان ، أما الحبل والكتاب وأمثالهما مما ليس له أعضاء فلا يجيزون فيه ذلك اللفظ .

لا تقل: أرسل له رسالة

ولكن قل: أرسل إليه رسالة

قال تعالى : [وأرسلنا إليهم رسلا] سورة المائدة .



لغتي هويتي

قل ولا تقل

لا تقل: تمنعني في الأمر

ولكن قل: أمتعني النظر ، أو أمتع النظر

لأن تمنع معناها : تصاغر ، وتذلل انقيادا ، وهي لاتفيد التدقيق والتحريض المراد من اللفظ .

لا تقل: إنني أعضد فلانا ، أي أعينه وأنصره ، وهذا المشروع في حاجة إلى التعضيد .

ولكن قل: إنني أعضد فلانا ، وهذا المشروع في حاجة إلى المعاوضة .

ولم يرد الفعل [عضد] بهذا المعنى ، وإنما المستعمل في هذا عضد فلان فلانا يعضده عضداً ، وعاضده معاوضة ، فالصواب والأسهل أن يقال : إنني أعضد فلانا ، وهذا المشروع في حاجة إلى المعاوضة .

لا تقل: أعطيت له كتاباً

ولكن قل: أعطيته كتاباً

والفعل [أعطى] يتعدى إلى المفعولين بنفسه ، فلا تدخل اللام على أحد مفعوليهِ مع تأخره عن الفعل .

لا تقل: يلزمني بمساعدة المعوزين .

ولكن قل: إن الواجب يلزمني بمساعدة المعوزين

والفعل ألزم لا يتعدى بالباء وإنما يتعدى بنفسه ، تقول : ألزمته العمل وألزمته المال ، أي أوجبته عليه .

لا تقل: أصر الأب على جلب ابنه الكتاب

ولكن قل: أصر الأب على ابنه أن يجلب الكتاب

لأن الجلب ليس شخصاً حتى نصر عليه مثل هذا الإصرار !

لا تقل: أرجوا

ولكن قل: أرجو

لأن الفعل [أرجو] فعل ناقص [آخره حرف علة هو الواو] ، وهذه الواو من أصل الفعل : لذا لايزاد بعده ألف : لأن الألف لا تزداد إلا بعد واو الجماعة : مثل : سمعوا .

أما [أرجو] و [نرجو] ، فلا تزداد بعد واوها الألف لأن واوها ليست واو جماعة . أما إذا أسندت هذه الأفعال إلى واو الجماعة فتزداد الألف بعد واوها عندئذ كما في : [المسلمون لن يرجوا النصر من غير الله] .

لا تقل: أمهات الكتب

ولكن قل: أمات الكتب

لأن تذكر كثير من المعاجم اللغوية : أن الأمهات فيمن يعقل ، والأمات فيما لا يعقل ، وبما أن الكتب غير عاقلة ، فجمعها يكون : أمات ، ولكن ابن جني وغيره أجازوا جمع الجميع على أمات أو أمهات [للعاقل وغير العاقل] .

لا تقل: إنشاء الله

ولكن قل: إن شاء الله

لأن تكتب جملة [إن شاء الله] منفصلة ، وقد شاعت كتابتها متصلة ، وهذا خطأ ظاهر : لأن [إن] هنا شرطية ، وليست من بنية الكلمة . ولكن نقول : سيتم إنشاء مدرسة جديدة في حي .. - إن شاء الله - .

أيها الباكون على المرأة .. كفى خداعا !!

الرَّجَالُ (رواه الترمذي. وصححه الألباني). شقائق في الأصل والخلقة. شقائق في أصل التكليف. شقائق في جزاء الآخرة .
أما دعاة المساواة الذين باعوا عرض المرأة وكرامتها وعفتها وأنوثتها. وأخرجوها من بيتها موضع كرامتها لكنس الشوارع. وحمل الأمتعة. وقيادة سيارات الأجرة. وغير ذلك من الأعمال الحقةرة الممتهنة بحجة أن المرأة نصف المجتمع فكذبوا؛ فإن المرأة هي المجتمع كله والأمة بأسرها؛ لأنها تلد لنا النصف الآخر. فهي أم الرجل وأخته وزوجه وابنته .

أيتها الأخت المسلمة ..

انتبهي: فأنت الضحية. إنهم يخدعونك بتلك المفاهيم الخاطئة والأفكار الخبيثة تحت عناوين براقية مثل: "تحرير المرأة - مكانة المرأة - عمل المرأة - جمال المرأة" .. احذري استدراجهم. تمسكي بالحجاب. فإنهم كانوا لا يطلبون منك أكثر من كشف وجهك. وبحجة أن كشف الوجه مختلف فيه. غير أنهم يعلمون علم اليقين -بحكم التجارب الطويلة العديدة- أنك يوم تكشفين عن وجهك. ويذهب ماؤه وحيأؤه: ستكشفين لهم عما عدا ذلك .

أيها الباكون ..

أما انتم أيها الراثون الباكون على المرأة وحقوقها: فإنكم لا تراثون لها؛ بل تراثون لأنفسكم. وتكون على ما يحال بينكم وبينه من شهواتكم. هذبوا رجالكم قبل أن تهذبوا نساءكم. فإن عجزتم عن الرجال: فأنتم عن النساء أعجز .

الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. أما بعد :

فإن أعظم العلل وأشدّها خطراً على جسد الأمة هي تلك الأمراض الاجتماعية التي تفتك بالمجتمعات وتسقط الدول. كما أن أسرع التغيرات وأجلها نفاذاً إلى نخاع الأمة تلك التغيرات الاجتماعية. خاصة في مجال المرأة. وقد قال أحد أقطاب الاستعمار : "كأس وغانية تفعلان في خطيم الأمة المحمدية ما لا يفعله ألف مدفع".

فهذا المعز الفاطمي ما يزال يرنو إلى فتح مصر متهيّباً غزوها. حتى بلغه استهتار نساء الإخشيد في "مصر". فتحرّك لغزوها وقال: "اليوم فتحت مصر. اليوم لا يردنا عنها شيء".

ولأجل ذلك كانت قضية المرأة قضية خطيرة. وما زال أعداء الأمة يستغلونها منذ قال "جلاد ستون" رئيس وزراء "بريطانيا" في عصره: "لا يمكن أن تتقدم بلاد الشرق إلا بأمرين :

الأول: أن يرفع الحجاب عن المرأة المسلمة .

الثاني: أن يغطى بالحجاب القرآن الكريم".

وصدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين قال: **(إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَضِرَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلَفُكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ)** (رواه مسلم) .

إنما النساء شقائق الرجال:

وليس معنى ذلك أن المرأة رجس ونجس كما هي عند اليهود والنصارى وغيرهم. فقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ)**

أيها الباكون على المرأة ،، كفى خداعاً !!

وقلتم لها: "إن سعادة المرأة في حياتها أن يكون زوجها عشيقها". وما كانت تعرف إلا أن الزوج غير العشيق؛ فأصبحت تبغي كل يوم زوجاً جديداً يخفي من لوعة الحب ما أمات الزوج القديم. فلا قديماً استبقت. ولا جديداً أفادت .

وقلتم لها: "لا بد أن تتعلمي؛ لتحسني تربية ولدك. والقيام على شئون بيتك". فتعلمت كل شيء إلا تربية ولدها والقيام على شئون بيتها .

وقلتم لها: "نحن لا نتزوج من النساء إلا من نجبها ونرضاها ويلائمن ذوقها ذوقنا وشعورها شعورنا". فرأت أن لابد لها أن تعرف مواقع أهوائكم ومباهج أنظاركم؛ لتتجمل لكم بما تحبون. فراجعت فهرس حياتكم صفحة صفحة: فلم ترفيه غير أسماء الخليعات المستهترات. والضحكات اللاعبات. والإعجاب بهن. والثناء عليهن؛ فتخلعت واستهترت لتكسب رضاكم وتنزل عند محبتكم. فأعرضتم عنها ونبوتهم. فرجعت أدرجها خائبة منكسرة وقد أبأها الرفيع. وترفع عنها المحتشم .

فهل تودون أن تتحول المرأة المسلمة إلى هذه الصورة الساقطة بعد تلك الحياة العفيفة المطمئنة؟!

نسأل الله أن يصلح أحوالنا، وأن يستر عيوبنا .
وصلّى الله على سيدنا محمد. وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه / فاروق الرحماني - رحمه الله ،،

لقد عاشت المرأة المسلمة حقبةً من دهرها هادئة مطمئنة في بيتها. راضية عن نفسها وعن عيشها. ترى السعادة كل السعادة في واجب تؤديه لنفسها. أو وقفة تقفها بين يدي ربها. أو عطفة تعطفها على ولدها. أو جلسة تجلسها إلى جارتها؛ تبثها ذات نفسها. وتستبثها سريرة قلبها. وترى الشرف كل الشرف في خضوعها لأبيها. وائتمارها بأمر زوجها. ونزولها عند رضاها. وكانت تفهم معنى الحب. وتجهل معنى الغرام. فتحب زوجها؛ لأنه زوجها. كما تحب ولدها؛ لأنه ولدها. فإن رأى غيرها من النساء أن الحب أساس الزواج؛ رأت هي أن الزواج أساس الحب. فقلتم لها: "إن هؤلاء الذي يستبدون بأمرك من أهلك ليسوا بأوفر منك عقلاً ولا أفضل رأياً. ولا أقدر على النظر لك من النظر لنفسك. فلا حق لهم في هذا السلطان الذي يزعمونه لأنفسهم عليك". فازدرت أبأها. وتمردت على زوجها. وأصبح البيت -الذي كان بالأمس عرساً من الأعراس الضاحكة- مناحة قائمة. لا تهدأ نارها. ولا يخبو أوارها .

وقلتم لها: "لابد لك أن تختاري زوجك بنفسك؛ حتى لا يخدعك أهلك عن سعادة مستقبلك". فاختارت لنفسها أسوأ ما اختار لها أهلها. فلم يزد عمر سعادتها عن يوم وليلة. ثم الشقاء الطويل بعد ذلك والعذاب الأليم .

وقلتم لها: "إن الحب أساس الزواج". فما زالت تقلب عينيها في وجوه الرجال مصعدة مصوبة حتى شغلها الحب عن الزواج. فغنيت به عنه .





مطبخك

برياني الدجاج



البهارات ونضعه على الطماطم ثم نضيف الدجاج المحمر والجزر والأوراق الخضراء وصلصة الطماطم وملعقة كبيرة من ماء الكادي ونضعه على النار حتى ينضج الدجاج ثم ننقع ٢ كاسات رز (رز باب الهند) ونسلق الرز مع عود قرفة وملح نصف الرز من الماء ونضع طبقات من الرز وخلطة الدجاج حتى تنتهي الكمية ونخفض النار حتى يستوى الرز مع الدجاج

نصائح مطبخية

- ١- للتغلب على رائحة سمك الجمبري أثناء سلقه يضاف معه أوراق الكرفس الأخضر.
- ٢- عند عمل السلطة لا تقطعي الخضروات المستعملة في صنعها قطعاً صغيرة، لأن هذا يعرض جزءاً كبيراً من سطحها للجو فيزيد نسبة الفاقد من الفيتامينات بها والقابلة للأكسدة مثل فيتامين (ج).
- ٣- عند سلق البيض يستحسن إضافة ملعقة كبيرة من الخل إلى الماء الساخن حتى لا تتسرب محتويات البيضة إلى الخارج إذا انكسرت قشرتها الخارجية.
- ٤- بعد تقشير الباذنجان افركي (ادعكي) يديك بقليل من الليمون حتى لا تصبح سوداء اللون.
- ٥- تجنبني الخفق الزائد في الكيك لأنه يؤدي إلى دخول كمية من الهواء وتتمدد بحرارة النار فتصبح بها ثقوب.
- ٦- ضعي قليلاً من أي زيت نباتي على الزبدة عند قدحها حتى لا تحترق.

المقادير :

- ١- دجاجة كاملة متبله بالكركم
- ٢- زبادي
- ٣- ٢ طماطم
- ٤- بصلة كبيرة
- ٥- ٢ فص ثوم
- ٦- ماء الكادي
- ٧- ملح
- ٨- بققدونس
- ٩- كزبرة
- ١٠- شبت
- ١١- البهارات (فلفل حار مطحون - كركم - هيل - مسمار قرفة - مهرا - ٢ علبة صلصة طماطم نص ليمونه - جزر - فلفل بارد - كمون)

الطريقة :

نضع زيت في القدر مع الكمون والهيل والقرفة ثم نضع الدجاج المتبل بالكركم ونقلبه حتى يحمر ونضع في طبق على جنب ثم نضيف البصل ونحرك ثم نضيف الطماطم والفلفل البارد ثم نخلط الزبادي مع نص ليمونه ومع



براعم الإسلام

لا يسخر قوم من قوم ..

كان سامى ولد مجتهد ونشيط فى المدرسة وكان معلمه يحبه كثيرا وشفق عليه لانه طفل فقير فكان يساعده فى شراء ما يحتاجه للمدرسه وحتى لوازمه الشخصية ولكن زملائه كانوا يضايقونه كل يوم ويسخرون منه ومن ثيابه فكان سامى يتأثر ويجلس وحيدا يبكى فى ساحة المدرسة ولكن هذا لم يمنعه من الاجتهاد والمثابرة لنيل اعلى الدرجات , وذات يوم جلس سامى وحيدا كعادته يراجع فى ساحة المدرسة فإذا بزميله كريم يرميه بقشر برتقالة كان يأكلها فرأى المعلم المشهد من نافذة القسم وسامى لم يحرك ساكنا فتقدم كريم يريد ان يستغفره فأخذ يعصر البرتقالة على شعره ويبلل ثيابه , فأسرع المعلم ليمسك بيد كريم يوبخه ويؤنبه على فعلته ويقول له ألم تسمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم " . فلما تحقر أخاك ؟! ضع نفسك مكانه أتحب ان يعاملك الناس هكذا ؟ لما لا تكون له صديقا ومعينا عوض أن تضايقه وتزيد من همومه , ألا يكفى ما يلاقيه من الفقر , لقد قال الله تعالى : " ولا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم " .

فأنت لاتعلم قيمة سامى عند الله فأنت تنظر إلى ثيابه الرثة وحذانه الممزقة ولكن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأشهد ان سامى ولد طيب القلب , يحب زملائه ولا يحقد على أحد بالرغم من أنكم لا تكفون عن مضايقته إلا انه لا يشتكى من أحد قط .. كان كريم يستمع إلى المعلم وهو مستح من نفسه ومما فعله بزميله سامى فما أن أنهى المعلم الكلام حتى أسرع كريم لياخذ سامى بالأحضان ويعتذر منه واقسم عليه أن يرافقه إلى بيته وأحض له ما طاب من الأكل والشراب وأعطاه ثيابا جديدة كان والده قد اشتراها له ولم يلبسها , فرح سامى بتصرف كريم وشكره وتعاهدا أن يكونا أصدقاء وأحباء فى الله حتى يفوزا برضا الله تعالى فكانا لا يفترقان , يراجعان دروسهما مع بعض ويلعبان مع بعض ويأكلان مع بعض .. لقد كان المعلم سعيدا بعلاقتهم وكان يضرب بهما المثل دائما فما أجمل أن نحب بعضنا البعض وأن نساعد الفقراء ولا نقتل من شأنهم أبدا ..

موقع براعم الإسلام ..

البر

طرائف السلف

ثعلب وغن نصلي ، وأخذ دجاجة وهرب . فلما انتهينا من الصلاة . أسفنا على الدجاجة... وقلنا : حرمتنا طعامنا . وبينما نحن كذلك إذ جاء الثعلب وفي فمه الدجاجة . نراه من بعيد . فوضعها بعيدا عنا.. ووقف بعيدا عنها . يقول الإمام : فهجمنا عليها .. فهرب الثعلب... فلما وصلنا إليها.. فإذا هي ليفة على شكل دجاجة وليست دجاجة ... وبينما نحن نضحك على ذلك . كان الثعلب قد ذهب وأخذ الدجاجة الثانية وهرب بها ... فضحك علينا الثعلب... ونحن من كبار العلماء

*سئل الإمام الشعبي رحمه الله : هل يجوز للمحرم أن يحك بدنه ؟ قال : نعم . قال : مقدار كم ؟ قال : حتى يبدو العظم

*سأل رجل عمرو بن قيس عن حصاة المسجد يحدها الإنسان في خفه أو ثوبه أو جبهته ؟! فقال له : إرم بها ! فقال الرجل : زعموا أنها تصيح حتى ترد إلى المسجد . فقال عمرو بن قيس : دعها تصيح حتى ينشق حلقها . قال الرجل : أولها حلق ؟ قال : فمن أين تصيح إذن !

*جاء رجل إلى الشعبي . وقال : إني تزوجت امرأة فوجدتها عرجاء...!! فهل لي أن أردّها؟!

فقال له : إن كنت تريد أن تسابق بها فردّها.

* قال الشيخ عادل السباعي : أن سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كان على طعام عند رجل في المدينة النبوية وكان الطعام حارا وأخطأ صاحب الدعوة فلم ينبه الشيخ إلى ذلك فعندما مد الشيخ يده إلى الطعام وأحس بحرارته قال مداعبا صاحب الدعوة : أكل طعامكم الأبرار فجعل الطعام فاعلا والأبرار مفعولا به .

*ومن طرائف الشيخ ابن عثيمين مع الشيخ ابن باز رحمه الله أنه مرة سألهما شخص . فقال : لقد اخترع لنا جهاز ينبه على السهو أثناء الصلاة . فلا يسهو المصلي إذا استعمله . فما حكمه ؟ فسكت الشيخ ابن باز وضحك الشيخ ابن عثيمين وقال : أسأله أهو يسبح أم يصفق؟؟ (وكان الشيخ يقصد أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء)..

*بما نقل عن الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى هذه المواقف : قابله أحدهم في المستشفى . فسأله : ماذا تفعل هنا يا فضيلة الشيخ ؟ قال الشيخ : أحلل السكر .

فقال السائل : كلنا نعرف أن السكر حلال . اجث لنا عن شيء آخر وحلله لنا ..

*يقول الإمام الشافعي : كنا في سفر بأرض اليمن . فوضعنا الطعام للعشاء . فحضرت صلاة المغرب والطعام جاهز . فتركنا الطعام وأقمنا الصلاة . وكان الطعام دجاجتين . فأتى

10 همسات حول عيد الحب!

إِنَّ مِنَ الْحُبِّ الْبَاطِلِ مَا يُسَوِّقُ لَهُ هَذِهِ الْأَيَّامُ بِاسْمِ (عِيدِ الْحُبِّ) . وهو عيدٌ وثنيٌّ نصرانيٌّ يدعو للعشيق والهيام والإباحية . كما أنه حُبٌّ قاصرٌ على حُبِّ اللذة والشهوة فقط!

وحول هذا الموضوع وحكمه الشرعيّ. وضرره العقائديّ. وفساده الأخلاقيّ . سيكون ثمّ عشر همسات: نصحاً للأمة. وأداءً لواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي بإقامته صلاح العباد والبلاد. وحلول الخيرات. وارتفاع العقوبات. كما قال تعالى : (وما كان ربك ليهلك القرى يظلم أهلها مُصْلِحُونَ) (هود: ١١٧) . هذا وأرجو أن يكتب الله بها نفعاً كبيراً . ويجزّل بسببها أجراً كثيراً ..

الهمسة الأولى : إِنَّ محبة غير الله تعالى تندثر ولا تدوم . وتنقطع ولا تستمر . وأعظم حُبٍّ وأجمله ما انصرف إلى حُبِّ الله تعالى وحُبِّ رسوله عليه الصلاة والسلام. وحُبِّ كلِّ ما يقرب إليهما من أقوال وأعمالٍ صالحة. فمحبة الله ورسوله روح الحياة. ولذة الدنيا. وطعم الوجود. وغذاء الروح . وبهجة القلب . وضياء العين. وحياة بعيدة عن حُبِّ الله ورسوله حياة باهتة. وقلبٌ يخلو من حُبِّ الله وحُبِّ رسوله قلبٌ جامد. كما أن الحياة جسدٌ وحُبُّ الله روحها؛ فإذا غابت الروح فلا قيمة للجسد . هذا وإنّ من لوازم محبة الله تعالى محبة ما يسرّه ويرضيه . واجتناب ما يسخطه ويُبغضه . ولا ريب أنّ المؤمنين هم أشدّ الناس حُباً لله جل وعلا : { ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله } .

الهمسة الثانية : إِنَّ الأعياد في الإسلام طلّعاتٌ يتقرّب بها العبد إلى الله. والطاعات توقيفية. فلا يسوغ لأحدٍ من الناس - كائناً من كان - أن يضع عيداً لم يشرعه الله تعالى ولا رسوله عليه الصلاة والسلام .

الهمسة الثالثة : الاحتفال بعيد الحب فيه تشبّه بالرّومان الوثنيين. ثمّ بالنصارى الكتابيين فيما قلّدوا فيه الرّومان وليس هو من دينهم . وقد حذرنا نبياً - صلى الله عليه وسلم - من التشبّه فقال : « مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » رواه أبو داود ٤٠٣٣ .. قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : هذا الحديث أقلُّ أحواله أن يقتضي حرّم التشبّه بهم وإن كان ظاهره يقتضي كفر المتشبه بهم كما في قوله تعالى : { وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ } المائدة ٥١ هـ . وقال الصنعاني - رحمه الله - في (سبل السلام ٢٤٨/٨) : (فإذا تشبّه بالكافر في زيّ واعتقد أن يكونَ بذلك مثله كفر . فإن لم يعتدّ: ففيه خلاف بين الفقهاء : منهم من قال : يكفر . وهو ظاهر الحديث . ومنهم من قال : لا يكفر ولكن يؤدّب) (سبل السلام ٢٤٨/٨) .

الهمسة الرابعة : مع إعتقادنا بحرمة الإحتفال بهذا اليوم. فإنّه - أيضاً - يحرّم التهنئة والمباركة به . أو مشاركة المحتفلين به في إحتفالهم. أو الحضور معهم. كما لا يحلّ لمن أهديت له هدية هذا العيد أن يقبلها لأنّ في قبولها إقرار لهذا العيد . يقول ابن القيم - عليه رحمة رب العالمين - : (وأما التهنئة بشعائر الكفار المختصة به فحرامٌ بالاتفاق . مثل : أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول : عيدٌ مبارك عليك . أو تهناً بهذا العيد ونحوه . فهذا إن سلّم قائله الكفر فهو من المحرمات . وهو بمنزلة أن يهنئه بسجوده للصليب . بل إن ذلك أعظم إثماً عند الله وأشدّ مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس .. وكثيرٌ من لا قدرّ للدين عنده يقع في ذلك ولا يدري قبح ما فعل . كمن هتأ عبداً بمعصية أو بدعية أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه) أ.هـ

10 همسات حول عيد الحب!

الهمسة الخامسة : بناءً على ما ذكرته في الهمسة السابقة مما قرره ابن القيم _ عليه رحمة الله _ فإنه لا يجوز لتجار المسلمين أن يتاجروا بهدايا عيد الحب من لباسٍ مُعَيّن، أو ورودٍ حمراء أو غير ذلك، لأن المتاجرة بها إغانة على التكر الذي لا يرضاه الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم . قال الله - جلّ الله - : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب) .

الهمسة السادسة : من المظاهر السيئة، والشعائر المحرمة التي تكون في الاحتفال بهذا اليوم : إظهار البهجة والسرور فيه كالحال في الأعياد الشيعية الأخرى . وتبادل الورود الحمراء، وذلك تعبيراً عن الحب الذي كان عند الرومان حباً إلهياً وثنياً لمعبوداتهم من دون الله تعالى . وأيضاً : توزيع بطاقات التهنية به، وفي بعضها صورة (كيوبيد) . وهو طفل له جناحان يحمل قوساً ونشاباً . وهو إله الحب عند الأمة الرومانية الوثنية . تعالى الله عن إفكهم وشركهم علواً كبيراً . كما يكون في هذا العيد الباطل تبادل كلمات الحب والعشق والغرام في بطاقات التهنية المتبادلة بينهم - عن طريق الشعر أو النثر أو الجمل القصيرة . وفي بعض بطاقات التهنية صور ضاحكة وأقوال هزلية، وكثيراً ما كان يكتب فيها عبارة (كن فالتينيا) وهذا يمثل المفهوم النصراني له بعد انتقاله من المفهوم الوثني . وتقام في كثير من الأقطار النصرانية التي تحتفل بهذا اليوم حفلات نهائية وسهرات وحفلات مُختلطة راقصة، ويُرسَل كثيرٌ منهم هدايا منها : الورد وصناديق الشوكولاته .

الهمسة الثامنة : إنّ من أوجه حرّم هذا العيد : ما يترتب على ذلك من المفاسد والمحاذير، كاللهو واللعب والغناء والزمر والأشهر والبَطَرِ والسُّفور والتبرج واختلاط الرجال بالنساء، أو بروز النساء أمام غير المحارم ونحو ذلك من المحرمات، أو ما هو وسيلة إلى الفواحش ومُقدّماتها .

الهمسة التاسعة : إنّ القائمين على أجهزة الصحافة والإعلام الذين أخذوا على عاتقهم نقل شعائر الكفار وعاداتهم مُزخرفةً مُبهجةً بالصوت والصورة الحية من بلادهم إلى بلاد المسلمين عبر الفضائيات والشبكة العالمية - الانترنت - . وعرض بعض الأفلام والمسلسلات التي تُزَيّن الحب بين الشاب والفتاة، وتُصورُ العشق على أنه مُقدّمةٌ لا بدّ منها قبل أيّ زواج ناجح - كما يزعمون - . يقومون بهدم المجتمع بإثارة الفتن والشبهات والشهوات بين أبناءه . وبث أسباب الطلاق وارتفاعه . ويُرسّخون في أذهان الفتيات الصغيرات أوهاماً وخيالاتٍ جعلهن عرضةً للخطأ، وصيдаً سهلاً للشباب الزائغ الضائع . فعليهم أن يتقوا الله

الهمسة السابعة : ومن المقاصد الفاسدة لهذا العيد : إشاعة المحبة بين الناس كلهم .

10 همسات حول عيد الحب!

تعالى . وأن لا يكونوا من الذين يُحبون أن تشيع الفاحشة بين المؤمنين فيشملهم وعيد الله تعالى بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة .

الثالث: أنه يدعو إلى اشتغال القلب بمثل هذه الأمور التافهة المخالفة لهدى السلف الصالح رضي الله عنهم .
فلا يحل أن يحدث في هذا اليوم شيء من شعائر العيد سواء كان في المأكّل أو المشارب أو الملابس أو التهادي أو غير ذلك وعلى المسلم أن يكون عزيز بدينه ولا يكون إمّعة يتبع كل ناعق . أسأل الله تعالى أن يعيذ المسلمين من كل الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يتولانا بتوليّه وتوفيقه .

كتبه

محمد الصالح العثيمين
في ١١/٥/١٤٢٠هـ

الهمسة العاشرة : لأبدّ لأهل العلم والدعوة من البيان لعامة الناس ما يحدّث العقيدة من محدثات البدع . وأنّ مُجرّد الاعتقاد بأنّ أيّ عيد لم يشرعه الله لا يؤثّر على سلامة العقيدة هو الخطأ البين . وهو خدش لصفائها . وأنّ سلامة النية لا تُغني عن الوقوع في ذنب الابتداع .

فتوى الشيخ محمد العثيمين رحمه الله في عيد الحب

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
فقد انتشر في الآونة الأخيرة الاحتفال بعيد الحب — خاصة بين الطالبات — وهو عيد من أعياد النصراري . ويكون الزي كاملاً باللون الأحمر الملبس والحذاء ويتبادلن الزهور الحمراء ..
نأمل من فضيلتكم بيان حكم الاحتفال بمثل هذا العيد . وما توجيهمكم للمسلمين في مثل هذه الأمور والله يحفظكم ويرعاكم .

بسم الله الرحمن الرحيم

ج / وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الاحتفال بعيد الحب لا يجوز لوجوه :
الأول : أنه عيد بدعي لا أساس له في الشريعة .
الثاني : أنه يدعو إلى العشق والغرام .

إبداع الداعيات

خاطرة

سالت دموع العين تسري ..

ما يقاسي من الألم يبكي
ونناديت ربي
رباه رباه
إني بأك واقف
ضعيف منكسر ذليل
والقلب يعصره الأنين
رباه فاجبر كسرنا
رباه وارحم ضعفنا
رباه يسر أمرنا
رباه ثبت قلبنا

بقلم أم حذيفة ..



سالت دموع العين تسري
علي سجادتي تبكي
وتركت أبواب العباد
ولجات لرب رحيم
والقلب لرب يحكي

فريق العمل

المقدمة :

أم جهاد

فريق التحرير :

أم جهاد

أمينة

أم همام

أم روديना

مرام

تصميم وإخراج :

أم جهاد

مرام

